Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال تعالى في سورة الإسراءِ أيضاً: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ المشهور أنه مقام الشفاعة، لما روى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه أنهُ عليه الصلاة والسلام قال: هو الذِي أشفع فيه لأمتي، ولإشعاره أن الناس يحمدونه لقيامه فيه، وما ذاك إلا مقام الشفاعة.

وقال تعالى في سورة الإسراءِ أيضاً:﴿وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَ بِٱلَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لاَ تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً إِلاَّ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيراً﴾ أي كإرساله صلى الله عليه وسلم، وإنزال الكتاب عليه، وإبقائه في حفظه.

وقال تعالى في سورة الإسراء أيضاً: ﴿وَبِٱلْحَقِ أَنْزَلْنَاهُ﴾ أي وما أنزلنا القرآن إلا بالحق المقتضي لإنزاله ﴿وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ﴾ أي وما نزل إلا بالحق الذي اشتمل عليه ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّراً﴾ أي للمطيع بالثواب ﴿وَنَذِيراً﴾ أي للعاصي من العقاب فلا عليك إلا التبشير والانذار.

وقال تعالى في سورة طَهٰ: ﴿طٰه﴾ قيل: معناه يا رجل ﴿ما أَنْـزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ أي لتتعب بفرط تأسفك على كفار قـريش، إذ ما عليك إلا أن تبلّغ، أو بكثرة الرياضة وكثرة التهجـد والقيام على سـاق، والشقاء شائع بمعنى التعب.

وقال تعالى في سورة طٰه أيضاً: ﴿كَذٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ﴾ أي من أخبار القرون الماضية والأمم الدارجة تبصرةً لك وزيادة في عملك وتكثيراً لمعجزاتك وتنبيهاً وتـذكيراً للمستبصـرين من أمتك ﴿وَقَـدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْراً﴾ كتاباً مشتملاً على هذه الأقاصيص والأخبار حقيقـاً بالتفكر والاعتبار. وقيل: ذكراً جميلاً وصيتاً عظيماً بين الناس.

وقال تعالى في سورة الأنبياء: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ أي لأن ما بعث به صلى الله عليه وسلم سبب لإسعادهم، ومـوجب لصلاح